وعنـــدمـا أعلن جيمس كافيل أنـه انتهى من تأليف روايتـه الجـديدة واسمهـا « الـزوبعـة » وأن احداثها تجرى فى ايران . وقال أنه لن يبيع حقوق التأليف لناشره التقليدى بل سيبيعها فى مزاد لمن يدفع أعلى الأسعار .

حاول النـاشرون الابتعـاد عن هذا المـزاد ولكن الـربـح الكبير المتوقع أغراهم بالحضور فجاءوا ليسمعوا شرطا هاما وهو أن حقوق النشر ستكون لمدة خمسة عشرة عاما فحسب .

إن المؤلف رفض أن يبيع حقوقه وحقوق ورثته مدى الحياة .

وكانت نتيجة المزاد ارتفاع العربون إلى خمسة ملايين دولار وهو رقم تاريخى . وقد حصل عليه عن صدور الرواية فى أمريكا وحدها لافى أوربا .

وفى بريطانيا نجحت روايات جوفـرى أرشر الذى اختير أخيرا نائبا لرئيس حزب المحافظين واستقال بعد فضيحة مدوية .

ومعظم روايته تدور حول السياسة وأسرارها ولعبتها ومؤامرتها التى ترفع البطل الى القمة أو تهوى به الى الحضيض .

ومن هنا فكر بعض هواة الأدب ومحترفيه فى أن يكتبوا عن مجتمع العمال لأن هؤلاء المؤلفين لايعرفون السفر والرحلات ، ولم يمارسوها كما أنهم لم يطالعوا كثيرا عن العالم الخارجى ويجهلونه . ووجدوا فى مناخ المصانع ودخانها مجالا أقرب وقد يكون أرحب .

ورأى العمال فى العلماء والطلاب القادمين منافسين يحجبون عنهم فرصا قد تكون مؤكدة .

وعندما اتجه العلماء والسياسيون إلى التأليف نشأ نوع جديد من الكتاب اسمهم « كتاب الظل » .

وكتّاب الظل فى العالم الغربى هم الذين يعيدون كتابة مؤلفات الزعماء والسياسيين ونجوم السينما الذين لايتقنون فن التأليف ولا يحسنون اللغة وقد لايعرفون قواعدها أيضا .

وكتّاب الظل فى معظم الأحيان يعيدون تاريخ حياة المشاهير ولكنهم الآن يعيدون كتابة روايات العمال .